ONAGRI
TUNISIE

MICROFICHE N° 10448

REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة

Observatoire National de l'Agriculture
30, Rue Alain Savary - 1002 Tunis

المرصد الوطني للفلاحة
30، نهج آلان سفاري - 1002 تونس

F 1

١٥٤٨

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة

خطة النهوض بقطاع التمور

أفريل 1998

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة

خطة النهوض
بقطاع التمور

I- الوضع الحالي لقطاع التمور :

تغطي المساحات المغروسة نخيلا حوالي 29.000 هكتارا منها 16000 هك واحات قديمة (55 ٪) و 13.000 هك واحات جديدة (45 ٪)
وتشتمل هذه المساحة على 4 مليون نخلة منها 2,5 مليون دقلة نور .
ويتعاطى زراعة النخيل حوالي 50000 فلاحا .
ويمثل قطاع التمور الثروة الأساسية لمناطق الواحات ويؤدي هذا القطاع دورا هاما في الإقتصاد الوطني حيث تبلغ مساهمته :
- 4 ٪ من القيمة الجملية للإنتاج الفلاحي .
- 13 ٪ من القيمة الجملية للصادرات الفلاحية .
- إضافة إلى الدور الهام الذي يؤديه في مجال التشغيل والتنمية الجهوية.

ويبلغ عدد محطات التكييف العاملة في قطاع التمور 31 منها 16 بالجهات المنتجة مع العلم أن مساهمة هذه المصانع الجهوية في الكميات المصدرة لا تتعدى 40 ٪ .
وتقدر طاقة التكييف الجملية بـ 45000 طنا منها طاقة جهوية تقدر بـ 16000 طنا
وتجدر الإشارة إلى أن طاقة الإشتغال الحالية لا تتجاوز 50 ٪ .
أما طاقة الخزن الجملية فهي في حدود 16.000 طنا.
وقد حظي قطاع التمور بعناية ودعم كبير وخصّ باجراءات عديدة قصد النهوض به نذكر من أهمها :
* الإستثمارات المعتبرة في مجال تعبئة الموارد المائية من حفريات وتجهيزات لشبكات ري .
* الإستثمارات الكبرى في مجال استصلاح الواحات
* الإجراء الرئاسي المتعلق بالإقتصاد في مياه الري الذي شمل بالنسبة لصغار الفلاحين مساحة تقدر بـ 4000 هك بتكلفة 7,6 مليون دينار منها 4.6 مليون دينار كمنح استثمار . والجدير بالذكر أن هذا الإجراء أصبح يشمل أيضا الجمعيات ذات المصلحة المشتركة بعد الزيارة الأخيرة التي أداها سيادة الرئيس للجهة بتمكينها من نفس الإمتياز الممنوح لصغار الفلاحين (60 ٪) .

• تدعيم ميزانية المجمع المهني المشترك للتمور التي تطورت من 400 ألف دينارا سنة 1991 إلى مستوى 1,6مليون دينارا سنة 1998 . وهو ما مكن المجمع من التدخل لحماية الصابة بالتشجيع على تغليف 7.3 مليون عرجون من جملة 12 مليون ومقاومة دودة التمور على مساحة 7000 هك وإعانة الفلاحين على خزن منتوجهم عند تدني الأسعار بإحداث بيوت تبريد بطاقة 800 طنا وكذلك بدعم بعض برامج البحوث .

وبفضل هذه العناية تطور إنتاج التمور من مستوى 71 ألف طنا خلال المخطط السابع إلى 77 ألف طنا خلال المخطط الثامن .

وفيما يخص التصدير ، فإن الكميات المصدّرة قد تراوحت بين 18.000 و 22.000 طنا حسب المواسم ونوعية التمور بقيمة 50 مليون دينار سنويا .

II - آفاق تطوير قطاع التمور :

يهدف المخطط التاسع إلى بلوغ إنتاج 105 ألف طنا من التمور في أفق سنة 2001 مسجلا بذلك زيادة تقدر بـ 36 ٪ مقارنة بمعدل المخطط الثامن .

كما يهدف المخطط التاسع إلى تصدير 25 ألف طن خلال سنة 2001 .
ولتحقيق هذه الأهداف على مستوى الإنتاج والتسويق الخارجي ،فإن أهم محاور تنمية قطاع التمور ترتكز على :

- استصلاح الواحات بتعويض الغراسات القديمة مع مراعاة تنوع الأصناف
- إحداث غراسات جديدة مع اعتبار الإمكانيات المائية المتوفرة .
- التحكم في استغلال مياه الري بتقنيات الإقتصاد في الماء وصيانة شبكات الري والصرف .
- تحسين العناية بالنخيل باستعمال الأسمدة وإدخال الميكنة وإدماج تربية الماشية والسهر على الحالة الصحية .
- المحافظة على الإنتاج وتثمينه وذلك بتطوير طاقة الخزن المبرد وتطوير تقنيات تكييف التمور ولفها .
- دعم البحث العلمي و التكوين والإرشاد الفلاحي .

وتجدر الإشارة إلى أنّ عملية استصلاح الواحات تهدف إلى التخفيف من كثافة النخيل بالواحات القديمة وتقليع النخيل المسن وتعويضه . وسوف يشمل هذا الإستصلاح تقليع حوالي 90 ألف نخلة وغراسة 50 ألف متكونة من 60 إلى 70 ٪ بقلة ذكور.

وإضافة إلى ذلك فإنّ المخطط التاسع يتضمن إحداث غراسات جديدة على مساحة 2500 هك بمنطقة نفزاوة والجريد . وستتكون هذه الغراسات من 70 ٪ دقلة نور.

علما وأنّ وزارة الفلاحة شرعت بداية من سنة 1998 في تنفيذ مشروع سيشمل كلّ الواحات على مساحة 23 ألف هك وبتكلفة 98,2 مليون دينار على مدى سبع سنوات (1997-2003).

III- إشكاليات قطاع التمور :

تعترض قطاع التمور عدّة صعوبات نخص بالذكر منها :

- الوضع العقاري والإجتماعي :

يرجع سوء العناية بالواحات وحالات الإهمال الكثيرة إلى عدة عوامل نذكر منها الوضع العقاري (تشتت الملكية) وكذلك ظاهرة التغيب خاصة بالجريد وعزوف الشباب عمّن تعاطي العمل الفلاحي وغياب اليد العاملة المختصة .

- عدم التحكم في التقنيات الزراعية :

وهي تتعلق بخدمة الأرض والتسميد العضوي والمعدني والري والميكنة والحالة الصحية وحماية العراجين من العوامل الطبيعية .

- التنظيم المهني :

إن تعاضديات الخدمات الفلاحية المتواجدة حاليا تبقى عاجزة على الإستجابة إلى مشاغل الفلاحين خاصة من حيث توفير مستلزمات الإنتاج والميكنة والترويج . كما أن الجمعيات المائية ذات المصلحة المشتركة لا تهتم إلا بعنصر ماء الري وبالتالي فإن القطاع يشكو من قلة التنظيمات المهنية التي تساعد الفلاحين على تجاوز الصعوبات التي تعترضهم .

- التأطير :

يفتقر القطاع في مجال البحوث إلى برنامج بحث متكامل لمعالجة المشاكل المطروحة خاصة فيما يتعلق بالتقنيات الزراعية ومقاومة الأمراض . مع الملاحظ أن مركز بحوث النخيل بدقاش الذي وقع بعثه منذ 1983 تعوزه الإمكانيات البشرية والمادية مما يجعله غير قادر على الإستجابة لمشاغل القطاع .

وفيما يخص الإرشاد فإنه يشكو نقصا في التكوين وفي الإمكانيات المادية علاوة على ظاهرة تغيب المالكين التي تحد من نجاعته خاصة بمنطقة الجريد .

وإضافة إلى ذلك فإنّ المخطط التاسع يتضمن إحداث غراسات جديدة على مساحة 2500 هك بمنطقة نفزاوة والجريد . وستتكون هذه الغراسات من 70 ٪ دقلة نور.

علما وأنّ وزارة الفلاحة شرعت بداية من سنة 1998 في تنفيذ مشروع سيشمل كلّ الواحات على مساحة 23 ألف هك وبتكلفة 98,2 مليون دينار على مدى سبع سنوات (1997-2003).

III- إشكاليات قطاع التمور :

تعترض قطاع التمور عدّة صعوبات نخص بالذكر منها :

- الوضع العقاري والإجتماعي :

يرجع سوء العناية بالواحات وحالات الإهمال الكثيرة إلى عدة عوامل نذكر منها الوضع العقاري (تشتت الملكية) وكذلك ظاهرة التغيب خاصة بالجريد وعزوف الشباب عمّن تعاطي العمل الفلاحي وغياب اليد العاملة المختصة .

- عدم التحكم في التقنيات الزراعية :

وهي تتعلق بخدمة الأرض والتسميد العضوي والمعدني والري والميكنة والحالة الصحية وحماية العراجين من العوامل الطبيعية .

- التنظيم المهني :

إن تعاضديات الخدمات الفلاحية المتواجدة حاليا تبقى عاجزة على الإستجابة إلى مشاغل الفلاحين خاصة من حيث توفير مستلزمات الإنتاج والميكنة والترويج . كما أن الجمعيات المائية ذات المصلحة المشتركة لا تهتم إلا بعنصر ماء الري وبالتالي فإن القطاع يشكو من قلة التنظيمات المهنية التي تساعد الفلاحين على تجاوز الصعوبات التي تعترضهم .

- التأطير :

يفتقر القطاع في مجال البحوث إلى برنامج بحث متكامل لمعالجة المشاكل المطروحة خاصة فيما يتعلق بالتقنيات الزراعية ومقاومة الأمراض . مع الملاحظ أن مركز بحوث النخيل بدقاش الذي وقع بعثه منذ 1983 تعوزه الإمكانيات البشرية والمادية مما يجعله غير قادر على الإستجابة لمشاغل القطاع .

وفيما يخص الإرشاد فإنه يشكو نقصا في التكوين وفي الإمكانيات المادية علاوة على ظاهرة تغيب المالكين التي تحد من نجاعته خاصة بمنطقة الجريد .

- على مستوى الأسعار :

يقوم الإتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري والإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بتحديد أسعار دنيا للإنتاج في بداية كل موسم . لكن هذا السعر لا يقع احترامه خاصة في أوقات الذروة علاوة على أن هذه الطريقة لا تشجع المنتجين أو المجمعين على تصنيف التمور .

- على مستوى الترويج :

يشهد ترويج التمور على صعيد الإنتاج ركودا في بيع التمور خلال شهر نوفمبر من كل سنة وذلك :

-بالجريد خلال المواسم التي تشهد ارتفاعا كبيرا لدرجات الحرارة خلال فصلي الصيف والخريف ينجر عن ذلك تبدير في الإنتاج وشياح كبير بالتمور وبالتالي تغيب الحركية المعهودة على مستوى البيع على رؤوس النخيل .

- بقبلي خلال المواسم العاديّة نظرا لوفرة العرض خلال هذه الفترة .

- على مستوى مسالك الترويج :

تباع التمور أساسا لوسطاء " مجمعون " يعملون بدون ضوابط محددة . ويتعاطى هذه المهنة حوالي 400 مجمع .

وتجدر الإشارة في هذا المضمار إلى أنه مع انطلاق كل موسم يكثر التهافت على تعاطي هذه المهنة من قبل غير المحترفين . وهو ما ينجر عنه تداين البعض وعدم قدرة البعض الآخر على خلاص المنتجين. فضلا على أن عدم تنظيمهم ينتج عنه الإضطراب في السوق وعدم الشفافية في المعاملات.

- على مستوى أسواق الإنتاج :

يشكو القطاع من غياب أسواق الإنتاج الذي ينجر عنه :

- ركود الأسعار في فترة ذروة الإنتاج .
- عدم إقبال الفلاح على العناية بالجودة والتصنيف الأولي للتمور
- غياب الشفافية في المعاملات التجارية .

- على مستوى الخزن :

لئن كانت طاقة الخزن المعدة للتمور على الصعيد الوطني هامة وتصل إلى حدود 16.000 طنا، فإنها على مستوى مناطق الإنتاج متباينة الأهمية ملحقة بمعامل التكييف بنسبة تقدر بحوالي 87 ٪ وبالتالي لا يمكن للدولة التعويل عليها في عملية تعديل محتملة ولا للفلاحين الإلتجاء إليها عند الإقتضاء .

أما طاقة الخزن التبريدي غير الملحقة بمحطات التكييف الممكن وضعها على ذمة الفلاحين فإنها ضعيفة خاصة بقبلي حيث لا تتعدى 1000 طنا وهو ما يكون سببا هاما في عدم جني صابة التمور في إبانها خلال فترة الركود حيث تترك على رؤوس النخيل عرضة للتلف والضرر ويرجع ذلك لعدم قدرة الفلاحين على القيام بعملية جني التمور

بانفسهم أو خزنها إذا اقتضى الأمر .

- على مستوى التصدير :

مازالت نسبة إصابة التمور بدودة البلح وبحشرات أخرى تمثل عائقا أمام تطوير الصادرات خاصة وأن المواصفات العالمية تتسم بالصرامة في هذا المجال .

كما أن استعمال غاز البرومير ديميتيل (Bromure de Méthyle) لمداواة التمور قبل الخزن سيحجّر في المستقبل القريب .

ويقع تحديد الأسعار الدنيا على مستوى التصدير في بداية الموسم ولا يتم احترامها نتيجة المزاحمة الداخلية والمزاحمة الخارجية حيث تصل نسبة التخفيض إلى 20٪. كما أن هذه الأسعار لا تقع مراجعتها خلال الموسم .

كما يشكو القطاع نقصا في البرامج الإشهارية المتعلقة بالتعريف بالتمور إضافة إلى غياب استراتيجية واضحة لتدعيم وتطوير تواجدنا في الأسواق التقليدية وإقتحام أسواق جديدة واعدة.

IV- البرامج والمشاريع الهادفة إلى تنمية قطاع التمور

تتمحور هذه المشاريع حول العناصر التالية :

- تحسين التقنيات الزراعية
- تدعيم التكوين المهني
- تحسين التنظيم المهني
- تدعيم برامج البحث
- العناية بالترويج الداخلي
- حماية المنتوج عن طريق الخزن
- النهوض بالتصدير
- التأهيل والتحويل والتثمين.

1- تحسين التقنيات الزراعية

المشروع : ضيعات أنموذجية للبرهنة الفنية :

• **الهدف :**

يهدف المشروع إلى تطوير الزراعة في الواحات عبر اختيار عدد من الضيعات الفلاحية بمختلف مناطق الإنتاج تطبق فيها برامج استغلال مندمجة تعتمد التقنيات الحديثة قصد الإرتقاء بها إلى ضيعات أنموذجية على مستوى الإنتاجيّة والمردوديّة .

• **مكونات المشروع :**

تجري التجربة بكل من ولايات قبلي وتوزر وقفصة وقابس عبر اختيار عدد من الضيعات لدى صغار الفلاحين وذلك حسب معدل المساحات المتواجدة بالمناطق (5 إلى 10 ضيعات بكل ولاية).

وتشمل التجربة قرابة 26 هكتارا مقسمة بين الولايات كالآتي :

- 10 هك بكل من توزر وقبلي
- 3 هك بكل من قابس وقفصة

يضبط كراس شروط يعد للغرض كيفية اختيار الضيعات وتوزيعها ورزنامة انجاز الأشغال وتقاسم أدوار المتدخلين إلى جانب تحديد الأهداف المزمع تحقيقها (الحالة الصحيّة، الإنتاجيّة، التقنيات الزراعيّة.) مقارنة مع وضع الضيعات عند انطلاق التجربة.

ويركز المشروع على إنجاز الأشغال التالية :

- تنظيف الواحة ، العناية الصحيّة ، التقنيات الزراعيّة ، إدماج تربية الماشية والاقتصاد في مياه الري.

•**المتدخلون :**

- المجمع المهني المشترك للتمور
- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية المعنيّة
- مؤسسات البحث العلمي (مركز بحوث النخيل بدقاش...)
- الفلاحون

• **تكلفة المشروع :**

- التسميد : (/50)	40.000 د
- التفليف :	37.000 د
- ادماج تربية الماشية :	40.000 د
- الميكنة : معدات لفرم وتمزيق بقايا الجريد	28.000 د

- آلات لخدمة الأرض (Cultivateurs) 25.000 د
- التدخلات الأخرى والمتابعة 60.000 د

الكلفة الجملية 230.000 د

ملاحظة : يتحمل الفلاح تكاليف مياه الري وتنظيف الواحة وادماج تربية الماشية و 50٪ من التسميد .

- مدة الإنجاز : 4 سنوات

2001	2000	1999	1998
34.000 د	34.000 د	34.000 د	128.000 د

- التمويل :
  - صندوق تنمية القدرة التنافسية 190.000 د
  - مساهمة الفلاحين (في شكل قرض) 40.000 د

230.0000 د

2- تعميم التكوين المهني :

مشروع تكوين الشباب والفلاحين في مجال التقنيات الزراعية :

• **الهدف :**

يهدف المشروع إلى تكوين الشباب والفلاحين وأبناء الفلاحين بمناطق الإنتاج في مجالات التقنيات الزراعيّة الحديثة وخاصة في تسلق النخيل والتلقيح وطرق الري وذلك من خلال دورات تكوينيّة لكسب مهارات وتحسين الأشغال الفلاحية مقارنة مع الوسائل المستعملة حاليا.

• **مكونات المشروع :**

يعتمد المشروع على تكوين ، مؤطرين يتولون تكوين 400 عامل مختص للنهوض بالتقنيات الزراعيّة خلال مدّة 3 سنوات. .

• **تكلفة المشروع :** يتطلب تحقيق هذا البرنامج اعتمادا في حدود 70.000 د يشتمل على

- اعتمادات للتدريب :

• معدات للتسلق (أحزمة ولوازمها، وشراء آليات للتذكير وللتدلية...)

واعداد التربصات وانتداب الخبراء

-اعتمادات للإرشاد :

• أيام اعلامية ، نشريات وإعداد فيلم للإرشاد

-إحداث جوائز لأحسن المتسلقين جهويا وبين الجهات .

• **مدة الإنجاز :** 3 سنوات

1998	1999	2000
20.000 د	40.000 د	10.000 د

• **التمويل :**

- وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي : 70 ألف دينار

• **مناطق التدخل :** توزر ، قبلي ، قفصة ، قابس

• **المتدخلون :**

- وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي
- المجمع المهني المشترك للتمور
- وزارة الفلاحة (الإدارة العامة لإنتاج الفلاحي)

3- تحسين التنظيم المهني

- مشروع تأهيل تعاضديات الخدمات الفلاحيّة :

• الهدف :

يهدف المشروع إلى تأهيل تعاضديات الخدمات الفلاحيّة الثلاثة المتواجدة حاليا بكل من ولايتي توزر وقبلي إلى جانب الإعانة على بعث 7 تعاضديات خدمات وتأهيلها لتغطية كافة مناطق الإنتاج وذلك من خلال تدعيمها خلال 3 سنوات لجعلها تلعب دورا مهما في مجالات تدخلها من حيث الإنتاج والترويج .

• مكونات المشروع :

- تأطير التعاضديات والمساهمة ب 50٪ من مرتب الإطار المسير لمدة ثلاث سنوات على أن تتوفر فيه الكفاءة المطلوبة للقيام بدوره على أحسن وجه والذي تتولى التعاضدية اختياره وانتدابه .
- تنفيذ برنامج تكوين لفائدة الإطارات المسيرة للتعاضديات (دورات تكوينيّة إلى تعاضديات رائدة...)
- تخلي المجمع لفائدة هذه الهياكل بمناطقها عن التدخل المباشر في مجالات توفير مواد تغليف العراجين ، صناديق البلاستيك ... مع تمكنيها من دعم بـ 10٪ من تكلفة هذه المواد.
- التدخل لدى البنك القومي الفلاحي لتمكين هذه الهياكل من قروض لإعانتها على العمل الناجع وتوسيع مجالات أنشطتها .

المتدخلون :

- المجمع المهني المشترك للتمور (المشرف)
- الإدارة العامة للتمويل والتشجيعات،
- البنك القومي الفلاحي
- المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية
- الإتحادات الجهوية للفلاحة .

• تكلفة المشروع لفائدة 10تعاضديات خدمات فلاحيّة لمدّة 3 سنوات :

• إطارات للتسيير (50٪ من التكلفة) : 156.000 د

• برنامج لتكوين الإطارات المسيرة : 30.000 د

186.000 د

• مدة الإنجاز : 3 سنوات (1998- 2000)

1998	1999	2000
62.000 د	62.000 د	62.000 د

• التمويل :

يتم تمويل العملية عبر صندوق تنمية القدرة التنافسية .

4- تدعيم برامج البحث

- توجيه البحث إلى ضبط الأولويات التي يعيشها القطاع للاستجابة إلى مشاغل الفلاحين والمستثمرين والإنكباب عليها لإيجاد الحلول الملائمة والنّهوض بالقطاع على جميع المستويات.

يجب أن يرتكز التمشي على :

1/ التركيز على أولويات القطاع التي هي :

- ايجاد بدائل لمادة البروميل دي متيل.
- الجانب الصحي للنخيل (دودة التمر ، الأمراض والآفات الأخرى)
- تقنيات الإنتاج وتثمينه

2/ تحديد الحاجيات الدنيا لمركز بحوث النخيل بدقاش من الإمكانيات البشريّة والماديّة و العمل على استغلال الأخصائيين والمخابر المتواجدة على المستوى الوطني عبر ادراج العديد من أنشطة البحث في هذا الميدان ضمن البرامج الوطنيّة لجعل هذا المركز قادرا على :

- تجميع البحوث وتثمين النتائج الحاصلة وتمريرها إلى الفلاحين.
- وضع تطور موحّد في مجال تأطير المرشدين والهياكل المتدخلة.

المشاريع :

1/ برنامج المعاينة الصحيّة للواحات :

يتمثّل المشروع في القيام بالمعاينة الصحيّة للنّخيل بالولايات المنتجة للتمور طبقا للإجراء الذي إتّخذه سيادة رئيس الدولة خلال زيارته الأخيرة إلى ولايتي توزر وقبلي في 27 و 28 ديسمبر 1997.

أ- الأهداف :

- التأكد من عدم تواجد مرض البيوض بواحاتنا.
- تحديد مدى انتشار بعض الظواهر المرضيّة التي بدأت في التفشّي والتي لم يقع التعرف على العوامل المسببة لها :
  - تكسر سعف النخيل
  - التيبس الطرفي لجريد النخيل
  - الإصفرار الكلي للنخيل
  - حشرة الأوريكتاس
- التعرف على المشاكل الصحيّة للواحات ومدى تأثيرها على الإنتاج كمّا وكيفا .
- وضع خرائط لإنتشار الأمراض والحشرات وتحديد أماكن تواجدها.
- وضع برنامج للمراقبة الصحيّة والمكافحة والتدخل كلما دعت الحاجة لذلك.
- المحافظة على الموارد الإقتصاديّة بالجهة وتدعيم مردوديّة الواحات .

ب- مدّة الإنجاز ومناطق التدخل :

تمتد المعاينة الصحيّة على مدة سنة بداية من شهر مارس 1998 وتشمل واحات ولايات توزر وقبلي وقابس وقفصة.

ج- المتدخلون :

- المجمع المهني المشترك للتمور
- الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي
- المندوبيات الجهويّة للتنمية الفلاحيّة
- مؤسسات البحث الفلاحي (مركز بحوث النخيل بدقاش ، معهد المناطق القاحلة -)

د- المنفذ :

- المجمع المهني المشترك للتمور بالتعاون مع المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحيّة.

هـ- التكلفة : 450.000 د

2/ تدعيم مركز بحوث النخيل بدقاش :

-أ- بناءات جديدة :		120.000 د
• بناء 2 بيوت لزراعة الأنسجة	70.000 د	
• بناء مخبر تكنولوجيا التمور	50.000 د	
ب- التجهيز :		
• التجهيز الإداري		65.000 د
• موزع هاتف	10.000 د	
• كتابة	15.000 د	
• أثاث لقاعة الإجتماعات	10.000 د	
• مجمع كهرباني	30.000 د	
- التجهيز العلمي		700.000 د
• التحسين الوراثي	50.000 د	
• التقنيات الزراعيّة	150.000 د	
• حماية النباتات	400.000 د	
• تكنولوجيا ما بعد الإنتاج	100.000 د	
ج- وسائل تنقّل		190.000 د
• 3 سيارات كل الأراضي	150.000 د	
• سيارة للمسافات الطويلة	22.000 د	
• سيارة إداريّة	18.000 د	
د- نفقات التصرف		125.000 د
التكلفة الجمليّة		1280.000 د

هـ - الإمكانيات البشريّة الجديدة : انتدابات على ثلاث سنوات

- 5 باحثين
- 4 مهندسين
- 5 أعوان مخابر

- يقع انتداب الباحثين من ضمن القسط العام المخصص للبحث والمتمثل في 10 باحثين سنويا طبقا للإجراء المتّخذ خلال المجلس الوزاري المضيق المنعقد يوم 6 مارس 1998.
- يضع المجمع على ذمّة المركز 4 مهندسين مختصين في مجالات متعدّدة من البحث وذلك في إطار إعادة توزيع الأدوار التي من شأنها إستغلال الطاقات المتوفّرة في هذا المجال.

و- مدّة الإنجاز : 3سنوات 1999 2001-

ز- التمويل :

- 1999 ممولّ من مشروع "PISA-RELAIS" مبلغ الإستثمار 400.000 د
- 2000 2001- من المشروع الجديد الممولّ بالتعاون مع البنك العالمي - قيمة الإستثمار 800.000 د

ويندرج هذا المشروع ضمن البرنامج الوطني للبحوث الفلاحية المقدّر بحوالي 30 مليون دينار طيلة فترة المخطط التاسع.

5- العناية بالترويج الداخلي :

1- ضبط مواصفة للمنتوج في مرحلة الترويج الأولى :

• الهدف :

يرمي البرنامج إلى إعداد مواصفة للمنتوج في مرحلة الترويج الأولى تمكن من الوصول إلى مطابقة الجودة للسعر وذلك بالتشجيع على التصنيف والتي من شأنها أن تساعد الأطراف المهنية على تحديد أسعار دنيا للإنتاج تعتمد على الشفافية وواقعية التجسيم .

يتولى فريق عمل متعدد الإختصاصات ضبط كراس الشروط .

• المتدخلون :

- المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية (المشرف)
- المجمع المهني المشترك للتمور(منسق)
- ولايتي توزر وقبلي
- مصالح وزارة التجارة

• مدة الإنجاز : سنة واحدة (1998)

ب- تنظيم مهنة المجمعين :

اعتماد كراس شروط وبطاقة مهنيّة وقتية لأهم المجمعين يبدأ العمل بها انطلاقا من الموسم المقبل .

يرتكز التمشّي في مرحلة أولى على مبادرة السلط الجهويّة بالتنسيق مع الإدارات المعنيّة والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليديّة بحصر قائمة في المجمعين ودعوة المعروفين المحترفين منهم لجلسة يتم خلالها :

- الإتفاق على كراس شروط يقع اعتماده لتنظيم المهنة يتم عند احترامه تسليم تراخيص وبطاقات مهنيّة وقتيّة .
- العمل على تأطير المجمّعين.
- بعث غرف نقابيّة جهويّة لهذه المهنة .

جـ- الخزن :

الهدف :

-تشجيع بعث طاقة إضافيّة للخزن بمناطق الإنتاج علما وأن المخطط المديري للتبريد قد أثبت حاجة القطاع إلى احداث ما لا يقل عن 45.000م3خلال المخطط التاسع (منها 80٪ تركّز بولايتي توزر وقبلي (40٪ بكل ولاية) باستثمارات جمليّة في حدود 14,7 مليون دينار

-يجب أن يعتمد التمشي على حصر الطاقة المتوفرة بمناطق الإنتاج والعمل على إستعمالها الاستعمال الأمثل وتشجيع الخواص على الاستثمار في مجال الخزن عبر منحهم امتيازات خصوصيّة واعطائهم الأولويّة في هذا المجال .

- يتولى المجمع إحاطة وتأطير الباعثين الخواص من حيث إعداد الملفات والحصول على القروض.

المقترح :

-تمكين مشاريع الخزن والتكييف للتمور بولايات الجنوب غير المندمجة والتي تتم المصادقة عليها حاليا من طرف وكالة الإستثمارات الصناعيّة من نفس الإمتيازات الماليّة الممنوحة في نطاق منحة تشجيع الإستثمارات لمشاريع الخزن والتكييف المندمجة المصادق عليها من طرف وكالة الإستثمارات الفلاحيّة.

يتولّى المجمع بعث طاقة للخزن في حدود 200 طنا برجيم معتوق اعتبارا للفراسات الكبيرة المتواجدة بهذه المنطقة والمستقبل الذي ينتظرها ولغياب بيوت التبريد بهذه المنطقة وذلك لتمكين الفلاحين من اللجوء إليها عند الضرورة.

- **التكلفة** : 200 طنا x 1500 = 300.000د.
- **الإنجاز** خلال سنتي 98 و 1999
- **التمويل** : صندوق تنمية القدرة التنافسيّة للقطاع الفلاحي والصيد البحري.

6- حماية المنتوج من طريق الخزن وإسناد تسبقة للفلاح

• الهدف ومكونات المشروع :

يهدف هذا الإجراء إلى خلق آلية للتدخل تمكن الفلاحين من تجاوز الصعوبات الظرفية التي قد يجابهونها خلال الفترات الصعبة لرفع الإنتاج حين تتدنى أسعار الترويج ولحماية المنتوج من الضرر والإتلاف من جراء العوامل الطبيعية عند عملية الجني .

يتمثل التدخل في :

- يتولى المجمع توفير طاقة للخزن توضع على ذمة تعاضديات الخدمات الفلاحية أو الهياكل المهنية الأخرى لتمكين الفلاحين من خزن منتوجهم .
- تمكين الفلاحين من تسبقة في شكل قرض لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر للقيام بعملية الجني والخزن.

أ- دور المتدخلين :

- المجمع المهني المشترك للتمور :

• التنسيق والتأطير لإنجاح العملية .

• توفير صناديق البلاستيك المعدة لجمع وخزن التمور بالكميات الضرورية .

- البنك القومي الفلاحي :

• تمكين الفلاح من تسبقة في شكل قرض لمدة وجيزة حسب الكميات المخزونة ببيوت التبريد بعد الإستظهار بشهادة في ذلك مسلمة من ممثل المجمع مقابل إمضاء كمبيالة في المبالغ المسلمة .

• يتولى الفلاح تسديد القرض مباشرة بعد عملية بيع منتوجه .

- تعاضديات الخدمات و الهياكل المهنية الأخرى :

يتعامل المجمع مع الفلاحين عبر تعاضديات الخدمات أو الهياكل المهنية الأخرى التي تتولى المباشرة الميدانية للعملية عبر مخازن التبريد التي يضعها المجمع على ذمتها .

وفي صورة غياب لهياكل مهنية ببعض المناطق يمكن أن يتولى المجمع التعامل مباشرة مع الفلاحين .

وفي كل الحالات ، يكون للمجمع ممثل قار بكل مخازن التبريد للبرمجة والتنسيق ولتسليم كشوفات حول الكميات المخزونة .

تتمتع تعاضديات الخدمات بمعلوم مقابل الخدمات التي تسديها للقيام بالعملية .

- الفلاحون :

• يقوم الفلاح بجني وجمع منتوجه والعمل على تصنيفه وإيداعه بمخازن التبريد الموضوعة على ذمته

البرنامج : تدخل المجمع لتوفير طاقة لخزن 3000 طنا لفائدة الفلاحين :

1) توفير طاقة الخزن :

يوفر المجمع طاقة للخزن في حدود 3.000 طنا موزعة كالآتي :

- توزر : 1.500 طنا

- قبلي : 1.500 طنا

• مصادر الخزن :

- 800 طنا متواجدة لدى المجمع .
- 2200 طنا يتولى المجمع كراءها من الخواص .

• مدة الخزن :

إن الفترة الحسّاسة لرفع الإنتاج عادة ما تكون خلال شهر نوفمبر لذا تكون مدة الخزن في حدود شهرين على الأكثر بداية من شهر نوفمبر .

2)• صناديق البلاستيك :

يتطلب خزن 3000 طنا ما يقارب 200.000 صندوقا من الحجم المتوسط يوفر المجمع في البداية 50 ٪ منها . ويقترح تدعيم المال المتداول المتوفر لدى المجمع بـ 100.000 د إضافية للقيام بهذه العملية (Fonds de Revolving) .

3) تحديد مبلغ التسبقة :

تسفر عملية الجني على عدة أصناف ودرجات من التمور من ذلك نجد النوعية الجيدة والمتوسطة والجافة والفرازة ... وبالتالي فإن فرضية تحديد عديد الأسعار تتماشى ومختلف نوعيات التمور عند استلامها بالمخازن يعد صعبا في الوقت الراهن عمليا اعتبارا لـ:

- ضرورة تواجد عدة فرق كفأة للتقييم والمراقبة تكون متفرغة كامل الوقت .
- يتطلب القيام بعملية فحص ومراقبة وأخذ العينات كثيرا من الوقت .
- يمكن أن تخلق عملية التقييم حساسيات بين الفلاحين أنفسهم أو بين المشرفين على العملية والفلاحين .

لذلك ، وباعتبار أن الهدف من التسبقة هو حث الفلاحين على جمع منتوجهم وحمايته من الضرر والإتلاف ومن مضاربات السوق عند تدني أسعار الترويج ، يقترح أن يضبط سعر تسبقة شريطة أن تكون التمور جيدة تجاريا وقابلة للترويج .وبالتالي يقترح أن يكون مقدار التسبقة للفلاح ب 250 د/طن .

تكلفة العملية سنويا :

- 3000 طنا لمدة شهرين مقابل 35 د للطن/شهر : 210000 د
- خدمات التعاضديات للفلاحين : يحدد معلوم يقدر بـ 15 د للطن لفائدة تعاضديات الخدمات مقابل الخدمات التي تسديها للفلاحين
- للإشراف على العملية : 3.000 x 15د/ طن 45.000 د
- مقدار التسبقة عند خزن 3000 طنا : 3000 طن x 250 د/ طن = 750.000د

المجموع 1005.000د

• التمويل :

- صندوق تنمية القدرة التنافسية (منحة استثمار) : 150000 د
- البنك القومي الفلاحي (قرض لفائدة الفلاحين) : 750.000 د
- مساهمة الفلاحين : 105000 د

7- النهوض بالتصدير

أ- • إيجاد بدائل لمادة "البروميد دي متيل " :

إن إيجاد بدائل لغاز "البروميد دي متيل " "Bromure de Methyle" المستعمل من طرف جل المصدرين لتبخير التمور والذي سيمنع خلال السنوات القادمة يعد من أولويات البحث غير أن منع هذه المادة المستعملة من طرف عديد البلدان ما انفك يؤجل كل مرة والبحث جار في أكثر من بلد وكذلك في بلادنا للتعرف على البدائل الملائمة.

وفي هذا النطاق ، ومن بين البدائل التي أصبح يستعملها بعض المصدرين حاليا هي مادة "الفوسفين " غير أن الإشكال القائم يتمثل في طول المدة التي يستغرقها استعمال هذا الغاز مقارنة مع البروميد (48 إلى 72 ساعة مقابل ساعتين ونصف للبروميد) .

التكلفة : 100.000 د تمكن من إيجاد الحلول الملائمة قبل سنة 2000

مدّة الإنجاز : سنة ونصف 1999-1998

التمويل :صندوق تنميّة القدرة التنافسيّة في القطاع الفلاحي والصيد البحري

ب -التعريف بالتمور التونسيّة بالخارج : لقد وقع إعداد برنامج إشهاري للتمور التونسيّة يعتزم المجمع إنجازه خلال الموسم المقبل في عدة بلدان موردة ، وتمت إحالته على مركز النهوض بالصادرات قصد التمويل .

ج - بعث مرصد اقتصادي للقطاع : (Observatoire)

• <u>الهدف</u> :

يهدف المشروع إلى متابعة السوق الداخلي والخارجي كما يمكن من متابعة عرض التمور بأهم الأسواق الخارجية ومصادرها والأسعار المتداولة بهذه الأسواق .

• <u>المتدخلون</u> :

- المجمع المهني المشترك للتمور

- مركز النهوض بالصادرات .

• <u>التكلفة</u> :

يتوقع أن تكون تكلفة المشروع في حدود 100.000 د ويكون التمويل كالآتي :

- صندوق تنمية القدرة التنافسية 50٪
- صندوق النهوض بالصادرات50٪

د- على المدى المتوسط والبعيد :

- دراسة تشخيصية للوضع الحالي لصادراتنا بأهم الأسواق الخارجية .
- رسم استراتيجية واضحة المعالم من شأنها :
  - تدعيم تواجدنا بالأسواق التقليدية
  - تطوير صادراتنا إلى البلدان الواعدة

• مزيد البحث عن الأسواق الجديدة

- بعث علامة مميزة للتمور التونسية :Logo

- إنجاز الدراسة خلال سنتي 98 و 1999 .

• التكلفة : 100.000 د.

• التمويل :

- صندوق تنمية القدرة التنافسية 50 ٪

- صندق النهوض بالصادرات 50 ٪

8 - التأهيل والتحويل والتثمين

1 - التأهيل :

• مواصلة تحسيس أصحاب مصانع التكييف للدخول في البرنامج الوطني لتأهيل الصناعة (علما وأن معملين فقط تقدما بملفات في الفرض إلى حد الان).

ب - • التحويل وتثمين بقايا التمور:

القيام بحملات تحسيسيّة لتشجيع الخواص على الإستثمار في مجال تثمين بقايا التمور بمناطق الإنتاج باعتبار أن الفواضل القابلة للتحويل تفوق سنويا 15 ٪ من الإنتاج الجملي.

وسيقوم المجمع بالتعاون مع وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحيّة ووكالة الإرشاد بندوة تحسيسيّة في الموضوع .

• التكلفة : 20000 د .

• مدّة الإنجاز : 1998 .

• المتدخلون:

- المجمع المهني المشترك للتمور
- وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحيّة
- وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي

ج - المصانع المغلقة :

يبلغ عدد المصانع المغلقة 13 مصنعا موزعة حسب الولايات كالآتي : 4 بتوزر و4 بقبلي و3بتبونس و1 قفصة و1 بنابل.

ويقترح في هذا الشأن إعداد دراسة للوقوف على أسباب غلق هذه المصانع ووضع برنامج لإعادة تشغيلها وتأهيلها وذلك تحت إشراف وزارة الصناعة.

FIN

20....